



بسم الله الرحمن الرحيم  
علم أصول الفقه: الحلقة الثانية  
خلاصة الدرس المائة و الثالث و العشرون  
مقدار ما يثبت بالاستصحاب

دليل الاستصحاب يُفهم منه النهي عن النقض العملي لليقين عند الشك، وهذا النهي يشير إلى حكم الشارع ببقاء المتيقن عند الشك. بقاء المتيقن يعني عملياً اعتباره كأنه باقٍ، سواء كان مستصحباً حكماً أو موضوعاً لحكم. إذا كان المستصحب سبباً تكوينياً لموضوع حكم، مثل حياة شخص تؤثر على حكم نبات اللحية، فإن استصحاب الحياة لا يثبت الحكم الشرعي مباشرة. المشهور بين المحققين هو أن دليل الاستصحاب لا يمكنه إثبات الحكم الشرعي مباشرة من دون استصحاب الأثر. لذلك، يُعتبر الاستصحاب الذي يُستخدم لإثبات حكم شرعي مترتب على أثر تكويني مثل هذا بـ"الأصل المثبت"، وعادةً ما يُقال بعدم جريان الأصل المثبت.